

تقييم مستوى الإفصاح والشفافية وفق منهجية S&P وانعكاسه على جودة التقارير المالية-دراسة حالة الشركات الفرنسية المدرجة في مؤشر CAC 40-

Assessment of disclosure and transparency using the S&P method and its effect on the quality of financial reports - case of the French companies listed in the CAC 40-

عكاشة حياة¹، بوشربة محمد²

¹طالبة دكتوراه، مخبر الدراسات والبحوث التسويقية، جامعة عبد الحميد مهري-قسنطينة-2 (الجزائر)،

akachat.hayat@univ-constantine2.dz

²أستاذ تعليم عالي، مخبر الدراسات والبحوث التسويقية، جامعة عبد الحميد مهري-قسنطينة-2 (الجزائر)،

mohamedboucheriba@hotmail.com

تاريخ النشر: 2023/06/17

تاريخ القبول: 2023/06/16

تاريخ الاستلام: 2023/03/31

Abstract :	الملخص:
<p>This study aims to assess the level of disclosure and transparency according to the S&P methodology and its reflection on the quality of financial reports, with 40 French companies included in the CAC40 index based on their financial reports for the period 2018-2021 and 160 views. According to the findings, the financial reports of the French companies under study have a good level of disclosure and transparency estimated at 69% meaning they disclose information on the structure of ownership and accounting policies as well as the structure of the Board of Directors, which is an indication of the quality of their financial reports.</p> <p>Keywords: Disclosure and transparency, Quality of financial reports, the S&P methodology.</p> <p>JEL Classification Codes: G34, M40, M41.</p>	<p>تهدف هذه الدراسة الى تقييم مستوى الإفصاح والشفافية وفق منهجية S&P وانعكاسه على جودة التقارير المالية، حيث شملت 40 شركة فرنسية مدرجة في مؤشر CAC40، وهذا بالاعتماد على تقاريرها المالية خلال فترة 2018-2021 وبلغ عدد المشاهدات 160 مشاهدة، وحسب النتائج المتوصل لها فإن التقارير المالية للشركات الفرنسية محل الدراسة تتمتع بمستوى إفصاح وشفافية جيد محققة نسبة 69%، أي أنها تفصح عن المعلومات المتعلقة بهيكل الملكية والسياسات المحاسبية وكذا عن بنية مجلس الإدارة، وهذا دليل على جودة تقاريرها المالية.</p> <p>الكلمات الدالة: الإفصاح والشفافية، جودة التقارير المالية، منهجية S&P.</p> <p>تصنيفات JEL : G34 ، M40 ، M41.</p>

مقدمة

يعتبر الإفصاح والشفافية أحد أهم مبادئ الحوكمة وعنصران مهمان لتحسين جودة التقارير المالية، وهذا من خلال الكشف عن المعلومات الضرورية الواردة في التقارير المالية والتي يحتاجها كل من المستثمرين والموظفين والزبائن وغيرهم من الأطراف ذات العلاقة بالشركة، فالشفافية تسهل من عملية الوصول الى هذه المعلومات وفهمها من قبل مستخدميها، وتحقق الجودة والمصداقية في التقارير المالية التي يعتمد عليها المستثمرين في عملية اتخاذ القرارات الرشيدة، حول ما اذا كانوا سيبيعون أسهمهم أم سيحافظون عليها، والدائنين في اتخاذ قرارات الإقراض، كما تستفيد منها الجهات الحكومية والتنظيمية في مراقبة مدى امتثال الشركات للقوانين والإجراءات الواجب اتباعها، فلكي تحقق التقارير المالية الأهداف المرجوة منها يجب توفير الإفصاح والشفافية والمصداقية في المعلومات الواردة فيها، فضعف جودة التقارير المالية تؤدي بالشركات الى فقدان الثقة فيها وضعف سمعتها في السوق.

وهذا ما دفع العديد من المؤسسات والهيئات المهنية الدولية للقيام بعملية إصدار مؤشرات لقياس مستوى الإفصاح والشفافية في التقارير المالية، أبرزهم مؤسسة Standards and Poor's التي قامت بوضع منهجية لقياس مستوى الإفصاح والشفافية، والتي تضم أهم المعلومات اللازمة لتحقيق الجودة في التقارير المالية، حيث سيتم في هذه الدراسة تطبيقها على الشركات الفرنسية المدرجة في مؤشر CAC40 وقياس مستوى الإفصاح والشفافية في تقاريرها المالية.

إشكالية الدراسة:

من خلال ما سبق يمكن طرح الإشكالية الرئيسية التالية:

ما مستوى الإفصاح والشفافية في الشركات الفرنسية المدرجة في مؤشر CAC40 وفق منهجية S&P وما انعكاسه على جودة التقارير المالية؟

فرضيات الدراسة:

ومن أجل معالجة الإشكالية الرئيسية تم وضع الفرضيات التالية التي سنختبرها من خلال هذه الدراسة:

- تتمتع التقارير المالية للشركات الفرنسية المدرجة في مؤشر CAC40 بمستوى إفصاح وشفافية عالي حول هيكل الملكية وحقوق المساهمين؛
- تتمتع التقارير المالية للشركات الفرنسية المدرجة في مؤشر CAC40 بمستوى إفصاح وشفافية عالي حول المعلومات المالية والسياسات المحاسبية المتبعة.
- تتمتع التقارير المالية للشركات الفرنسية المدرجة في مؤشر CAC40 بمستوى إفصاح وشفافية عالي حول بنية مجلس الإدارة ومهامه.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في تقييم مستويات الإفصاح والشفافية للتقارير المالية التابعة للشركات الفرنسية المدرجة في مؤشر CAC40، وهذا بالاعتماد على إحدى المنهجيات العالمية المتمثلة في منهجية S&P، خاصة أن الإفصاح والشفافية يعدان مطلبين رئيسيين في تحقيق الجودة للتقارير المالية.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على أهم المؤشرات المستخدمة في قياس مستويات الإفصاح والشفافية للتقارير المالية؛
- إبراز أهمية الإفصاح والشفافية وفق منهجية S&P في تحقيق جودة التقارير المالية؛
- معرفة مستوى الإفصاح والشفافية في التقارير المالية للشركات الفرنسية المدرجة في مؤشر CAC40.

المنهج المتبع:

نظرا لطبيعة الدراسة ومحاولة معالجة الإشكالية الرئيسية، اعتمدنا على المنهج الوصفي في الجانب النظري للتعرف على أهمية الإفصاح والشفافية وكذا عرض أهم المؤشرات المستخدمة في قياس مستوى الإفصاح، أما الجانب التطبيقي فقد اعتمدنا على منهجية دراسة حالة من خلال جمعنا لبيانات عن طريق التقارير المالية المنشورة خلال فترة 2018-2021 للشركات الفرنسية المدرجة في مؤشر CAC40، حيث تم استخراج 160 تقرير مالي وقياس مستوى الإفصاح والشفافية لهم بالاعتماد على منهجية S&P.

المحور الأول: الإطار النظري للدراسة

يعتبر الإفصاح والشفافية من أهم المكونات الرئيسية التي تساهم في تحقيق الجودة في التقارير المالية، والتي يستفيد منها كل الأطراف ذات العلاقة في اتخاذ القرارات الرشيدة، لذا سنحاول في هذا الجزء إبراز أهمية كل من الإفصاح والشفافية في التقارير المالية وكذا عرض أهم المؤشرات المعتمدة في قياسهما.

الفرع الأول: أهمية الإفصاح والشفافية في التقارير المالية

يتمتع الإفصاح بأهمية كبيرة كونه أحد أهم المبادئ المحاسبية، حيث يرى مجلس المبادئ المحاسبية الإفصاح أنه تلك المعلومات الواردة في التقارير المالية والتي تتميز بدرجة عالية من الوضوح والعدالة (الججاوي و آل فتح الله، 2017، صفحة 24)، كما تم تعريفه في دراسة (Boulesnam, 2013, p. 44) بأنه الإفشاء المتعمد للمعلومات المالية والمحاسبية للشركات سواء كانت رقمية أو نوعية، منشورة في قنوات رسمية أو غير رسمية كالتقارير المالية السنوية والتقارير المؤقتة، لذا فان الهدف الأساسي للإفصاح حسب (Bouadam & Ghouzi, 2019, p. 538) هو ترشيد قرارات المستثمرين من جهة وتقديم الخدمة للأطراف ذات المصلحة بالشركة من جهة أخرى، فهو يعكس الوضع المالي الحقيقي للشركة.

رغم تلك الأهمية التي يتميز بها الإفصاح إلا أنه توجد بعض الدراسات التي تقف ضد عملية الكشف والإفشاء عن المعلومات الواردة في التقارير المالية، خوفا من اختراق المنافسين لسرية الشركة أي حصول الشركات المنافسة على المعلومات السرية الأمر الذي قد يضر بمصلحتها (عمامرة، بن لدغم، و ضيف الله، 2020، صفحة 392)، وقد تم الرد على هذا الرأي في دراسة (يوسف و عيسى، 2022، صفحة 8) بأن المعلومات التي تخشى الشركات نشرها خوفا من زيادة حدة المنافسة أو انتهاك المنافسين لسرية الشركة، فإنه يمكن الحصول عليها بطرق أخرى خارج نطاق الشركة، كما أن زيادة درجة الإفصاح تؤدي الى كسب ثقة المستثمرين في استخدام المعلومات الواردة في التقارير المالية، مما يساهم في تحسين جودتها وزيادة إمكانية الاعتماد عليها.

أما الشفافية فقد أشارت لها دراسة (Abed, Hussin, Haddad, Almubaydeen, & Ali, 2022, p. 23) على أنها عامل مهم يجعل المنظمة أكثر جاذبية للمستثمرين، حيث يعتمد مستوى الشفافية على قدرة الشركة على تقديم معلومات مميزة ومفيدة لمستخدميها، وهذا ما أكدته دراسة (Farhood, 2019, p. 3) بأنها تشير أساساً إلى تهيئة بيئة تكون فيها المعلومات المتعلقة بالقرارات والإجراءات القائمة متاحة ومرئية ومفهومة لجميع الأطراف ذات المصلحة بالشركة، وهذه تعتبر من أهم العوامل التي تساهم في تحسين جودة معلومات التقارير المالية. من خلال ما سبق، واستناداً على مجموعة من الدراسات التي تناولت أهمية الإفصاح والشفافية في التقارير المالية، يمكن القول أن أهميتها تكمن من وجهة نظر متخذ القرارات من جهة بهدف مساعدته في اتخاذ القرارات الرشيدة، ومستخدم التقارير المالية من جهة أخرى بأن تكون المعلومات الواردة في التقارير والقوائم المالية غير مضللة (بوعزيز و بن موسى، 2022، صفحة 103). فزيادة الإفصاح عن المعلومات الواردة في التقارير المالية تؤدي إلى تحسين جودة الإفصاح وبالتالي زيادة تحسين جودة تلك التقارير.

الفرع الثاني: مؤشرات قياس الإفصاح والشفافية في التقارير المالية

يوجد نوعان من المؤشرات المعتمدة في تقييم مستوى الإفصاح والشفافية في التقارير المالية وهما:

1- مؤشرات موضوعية من طرف هيئات مهنية

1-1 مؤشر CIFAR: تم وضعه من قبل مركز التحليلات والبحوث المالية الدولية، يعود تطبيقه إلى سنة 1995 حيث تم الاعتماد عليه في اختبار أكثر من 90 حالة من التقارير المالية السنوية لبعض الشركات في العديد من البلدان، يستخدم مؤشر CIFAR في التحقق من العلاقة بين شفافية المحاسبة والهيكل القانونية والثقافة والأداء الاقتصادي للعديد من الدول (Jahanshad, Heidarpoor, & Valizadeh, 2014, p. 28)، يضم 90 بنداً مقسمة على 7 محاور رئيسية وهي: (الكرعاوي، 2019، صفحة 92)

- معلومات عامة تضم 8 بنود؛
- قائمة الدخل وتضم 11 بنداً؛
- قائمة المركز المالي وتضم 14 بنداً؛
- قائمة التدفقات النقدية تحتوي على 5 بنود؛
- سياسات الإفصاح المحاسبية وتضم 20 بنداً؛
- معلومات عن حقوق الملكية وتضم 20 بنداً؛
- معلومات ثانوية وتضم 12 بنداً.

وعلى الرغم من قدم المؤشر إلا أن الباحثين لا يزالون يعتمدون عليه في دراستهم، من بينهم نجد دراسة (Jaworska, 2017) والتي قامت فيها الباحثة بتحديد متطلبات الإفصاح عن المعلومات الواردة في التقارير المالية لمجموعة 227 شركة عامة مدرجة في بورصة وارسو ببولندا في سنوات 2010-2013، اعتمدت الدراسة على محورين من مؤشر CIFAR لقياس مستوى الإفصاح، وهي الإفصاح عن المعلومات الخاصة بالمساهمين والإفصاح عن السياسات المحاسبية الخاصة بالشركات، حيث توصلت في الأخير أن الشركات الكبرى هي التي تملك إفصاح قوي في التقارير المالية.

2-1 مؤشر ITDCS: أطلق معهد الأوراق المالية والعقود الآجلة التايواني نظام الإفصاح عن المعلومات وتصنيف الشفافية والذي يرمز له بالرمز ITDRS، الغرض من وضع هذا المؤشر هو تقييم مستوى الإفصاح والشفافية للشركات المدرجة في بورصة تايوان عام 2003 (Chiu chi, 2009, p. 112)، يتكون من 114 بند مقسمة على 5 محاور رئيسية وهي: (الأرضي، 2021، صفحة 531)

- مدى الالتزام بمكونات الإفصاح الإلزامي يضم 12 بنداً؛
- الإفصاح عن توقيت توفير المعلومات 27 بنداً؛
- الإفصاح عن التوقعات المالية 5 بنود؛
- الإفصاح عن التقارير الدورية 50 بنداً؛
- الإفصاح عن الموقع الإلكتروني للشركة 20 بنداً.

تم الاعتماد على هذا المؤشر في العديد من الدراسات التايوانية أبرزهم دراسة (Chi Chu, Cheng Ho, Chun Lo, Karathanasopoulos, & Jiang, 2019)، التي كانت تهدف من خلالها الى عملية التأكد مما اذا كان نظام الإفصاح عن المعلومات وتصنيف الشفافية يساعد الشركات التايوانية في تحسين ممارسات الإفصاح عن المعلومات الخاصة بها، وهذا من خلال النظر في التقارير المالية للشركات التايوانية المدرجة في البورصة للفترة 2001-2004 أي قبل وبعد سنتين من تنفيذ المؤشر، حيث توصلت الدراسة الى أن إدخال تايوان لنظام الإفصاح عن المعلومات وتصنيف الشفافية له دور فعال في تحسين ممارسات الإفصاح والشفافية.

3-1 مؤشر Standards and Poor's: قام معهد Standards And Poor's مؤخراً بأعمال بحثية شاملة لتقييم جودة توفير المعلومات وشفافيتها للشركات بالتعاون مع الأكاديميين في مختلف بلدان العالم، حيث تم نشر النتائج المتوصل إليها والمتعلقة بكل من آسيا، أمريكا اللاتينية، جنوب شرق آسيا، اليابان، أوروبا وأمريكا الشمالية خلال الفترة 2002-2004 (Jahanshad, Heidarpoor, & Valizadeh, 2014, p. 28)، كما يقيّم هذا المعهد سنويًا الشركات الكبيرة المدرجة في البورصات الدولية، ومن أجل تقييم ممارسات الإفصاح والشفافية تم وضع 98 بنداً مصنفة إلى 3 محاور رئيسية وهي: (Standard & Poor's, 2002, p. 3)

- هيكل الملكية وحقوق المساهمين: يضم 28 بنداً مقسمة على 3 محاور فرعية متمثلة في شفافية الملكية 11 بنداً، تمركز أسهم المالكين 8 بنود وإجراءات التصويت 9 بنود؛
- الشفافية المالية والكشف عن المعلومات: تضم 35 بنداً مقسمة على 4 محاور فرعية وهي: 15 بنداً حول اتجاهات الشركة، 12 بنداً عن السياسات المحاسبية، 4 بنود حول التعاملات مع الأطراف ذات العلاقة و4 بنود تخص المعلومات المتعلقة بالمدققين؛
- بنية مجلس الإدارة ومهامه: إجمالي بنوده هي 35 بنداً مقسمة الى 4 محاور فرعية وهي: تركيبة مجلس الإدارة 8 بنود، مهام مجلس الإدارة 12 بنداً، تدريب المديرين وحوافزهم 6 بنود و9 بنود حول حوافز المديرين التنفيذيين.

يعتبر هذا المؤشر الأكثر شيوعاً لقياس الإفصاح والشفافية للتقارير المالية إذ تم اعتماد عليه من قبل العديد من الدراسات، سواء التي قامت بها مؤسسة S&P أو التي قام بها الباحثون والأكاديميون، من بينها نجد

دراسة (Standards & Poor's, 2005) أجرتها المؤسسة بغرض تقييم مستوى الإفصاح والشفافية للشركات الروسية، حيث غطت الدراسة 11 شركة روسية 5 منها مدرجة في بورصة روسيا و6 شركات غير مدرجة، تعد هذه الشركات الأكبر في الدولة، توصلت الدراسة في الأخير الى نسبة 61% وهي نسبة جيدة، ودراسة (Arsov & Bucevska, 2017) استخدم فيها الباحث مؤشر S&P لتقييم مستويات الشفافية والإفصاح لعينة قدرها 145 شركة من كرواتيا ومقدونيا وسلوفينيا وصربيا، حيث توصل الى نسبة إفصاح جيدة ، وكذلك نجد دراسة (بوعظم، 2021-2020) كانت حول تقييم مستوى الإفصاح والشفافية للشركات المدرجة في بورصة الجزائر والتي يبلغ عددها 5 شركات، وتوصلت الدراسة الى تحقيق مستوى إفصاح ضعيف لا يتعدى 30%.

2- مؤشرات موضوعة من طرف الباحثون

1-2 دراسة (Al Mutawaa, 2010): هدف الباحث من خلال هذه الدراسة الى تحديد مدى امتثال الشركات الكويتية المدرجة في البورصة لمتطلبات الإفصاح عن المعايير المحاسبية الدولية IAS، حيث تم فحص التقارير المالية لعينة مكونة من 48 شركة كويتية، اذ قام الباحث بوضع مؤشر يشمل 101 بنداً للإفصاح عن 12 معياراً من معايير المحاسبة الدولية وهذا من خلال فحص العوامل التالية: حجم الشركة، الربحية، الرافعة المالية، السيولة، نوع النشاط، عمر الشركة ومعلومات حول المدقق، حيث توصلت الدراسة في الأخير الى أن مستوى الامتثال العام للشركات التي تم فحصها يبلغ في المتوسط 69% من الإفصاحات المطلوبة بموجب المعايير التي تم اختبارها وهي نسبة نوعاً ما مقبولة.

1-2 دراسة (Zallom & Abu Zerr, 2013): هدف الباحث من هذه الدراسة هو قياس درجة الإفصاح والشفافية في القوائم المالية السنوية لشركات المساهمة المدرجة في بورصة عمان في القطاع الخدماتي والصناعي، حيث قام بإعداد مؤشر يتألف من 105 بند مقسمة الى 5 أقسام رئيسية وهي:

- بيان الميزانية العمومية ويشمل 45 بنداً؛
- بيان حول الإيرادات والنفقات ويضم 30 بنداً؛
- بيان التغيرات في حقوق المساهمين ويضم 7 بنود؛
- بيان حول التدفقات النقدية ويضم 7 بنود؛
- الإفصاح حول الملاحظات حول القوائم المالية ويحتوي على 16 بند.

حيث توصلت الدراسة الى عدم وجود تحفظ في مستوى الإفصاح للبيانات المالية في شركات القطاعات الخدماتي والصناعية المدرجة في بورصة عمان.

2-2 دراسة (قسوم، 2019): هدفت الباحثة الى قياس مستوى الإفصاح المحاسبي في المؤسسات الاقتصادية بولاية سطيف في الجزائر، وهذا خلال الفترة 2010-2013، حيث شملت عينة الدراسة 21 شركة مساهمة، وقامت بإعداد قائمة تحتوي على 70 بنداً موضوعة وفق متطلبات المعايير الدولية وقواعد النظام المحاسبي المالي، تم تقسيم المؤشر المعتمد الى 3 مجموعات رئيسية وهي:

- معلومات غير مالية تضم 30 بنداً؛
- معلومات حول السياسات المحاسبية التي تم الاعتماد عليها لإعداد القوائم المالية وتضم 8 بنود؛

- معلومات مالية وتضم 41 بندا.

وتوصلت نتيجة الدراسة في الأخير على نسبة إفصاح جيدة تقدر ب 72%.

من خلال عرضنا لبعض المؤشرات المستخدمة في الأبحاث والدراسات المحاسبية، سواء التي تم إعدادها من طرف الهيئات والمؤسسات المهنية أم التي تم إعدادها من طرف الباحثين، نجد أن منهجية أو مؤشر Standards And Poor's تتميز عن غيرها كونها تغطي أهم العناصر التي يحتاجها المستثمرون ومتخذي القرارات، وتشمل على أهم العوامل التي تحقق الجودة في الإفصاح والشفافية وبالتالي تساهم في تحسين من جودة التقارير المالية، لذا اخترناها في دراستنا الحالية، وما يميز دراستنا عن الدراسات والأبحاث التي استعملت مؤشر S&P أننا قمنا بتطبيقها على الشركات الفرنسية المدرجة في مؤشر CAC40 وتقييم مستوى الإفصاح والشفافية فيها وكذا معرفة انعكاسه على جودة تقاريرها المالية خلال فترة 2018-2021.

المحور الثاني: الإطار التطبيقي

بعد التطرق في الجانب النظري لكل من الإفصاح والشفافية وعرض أهم المؤشرات المعتمدة لقياس مستوى الإفصاح والشفافية، سنحاول في هذا الجانب قياس مستوى الإفصاح والشفافية للشركات الفرنسية المدرجة في مؤشر CAC40، وهذا بالاعتماد على منهجية Standards And Poor's واستخدام بعض أساليب الإحصاء الوصفي لاختبار الفرضيات.

الفرع الأول: أدوات الدراسة

نستعرض في هذا الجزء المنهجية المتبعة في قياس مستوى الإفصاح والشفافية وكذا تحديد مجتمع الدراسة الذي تم الاعتماد عليه.

1- منهجية الدراسة

اعتمدنا على منهجية Standards And Poor's كونها تعد من أفضل وأشهر المناهج المستخدمة في قياس الإفصاح والشفافية في التقارير المالية، حيث تقوم هذه المنهجية على إعطاء العلامة 1 لكل عنصر تم الإفصاح عنه والعلامة 0 لكل عنصر لم يتم الإفصاح عنه.

يمكن الاعتماد على المعادلة التي استخدمتها دراسة (Al Mutawaa, 2010, p. 40) لاستخراج نسب الإفصاح والشفافية للتقارير المالية وذلك بالشكل التالي:

$$DIND = ACD/APD$$

DIND : مستوى الإفصاح

ACD : عدد البنود المفصح عنها

APD : عدد البنود التي يجب الإفصاح عنها

سيتم الحكم على مستوى الإفصاح والشفافية للتقارير المالية من خلال الاستعانة بالجدول التالي:

الجدول 1: مستويات الإفصاح والشفافية وفقا لمنهجية S&P

مرتفع	جيد	متوسط	منخفض	مستوى الإفصاح والشفافية
أكثر من 80%	80%-61%	60%-40%	أقل من 40%	النسبة المئوية
1 – 0.81	0.80 – 0.61	0.60 – 0.40	0.39 - 0	متوسط الإفصاح

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على منهجية S&P

2- مجتمع الدراسة

يتألف مجتمع الدراسة من 40 شركة فرنسية، تم اختيارها كونها مدرجة في مؤشر CAC40 وهو من أشهر المؤشرات في العالم وأيضا أن هذه الشركات مهتمة جدا بالإفصاح، حيث تم جمع البيانات عن طريق تقاريرها المالية المنشورة في مواقعها الرسمية على شبكة الأنترنت خلال السنوات الأربعة الأخيرة 2018-2021 وقد بلغ عدد المشاهدات 160 مشاهدة، ولتسهيل عملية القياس صنفنا هذه الشركات حسب القطاع الذي تنتمي إليه، والجدول التالي يوضح القطاعات التي سنعتمد عليها في قياس مستوى الإفصاح والشفافية:

الجدول رقم 2: تصنيف الشركات حسب القطاعات الاقتصادية

عدد الشركات	القطاعات
23	القطاع الصناعي
5	القطاع التجاري
5	القطاع المالي
7	القطاع الخدماتي
40	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين

الفرع الثاني: النتائج واختبار الفرضيات

يتضمن هذا الجزء عرض النتائج المتوصل لها وكذا اختبار فرضيات الدراسة.

1- عرض النتائج

سيتم عرض نتائج الدراسة لكل الشركات حسب القطاع الذي تنتمي له، وبالاعتماد على منهجية S&P

التي تتضمن 3 محاور رئيسية وهي:

المحور الأول: هيكل الملكية وحقوق المساهمين؛

المحور الثاني: الشفافية المالية والإفصاح عن السياسات المحاسبية؛

المحور الثالث: بنية المجلس الإدارة ومهامه.

1-1 قياس مستوى الإفصاح والشفافية للشركات المالية المدرجة في مؤشر CAC40

بعد قراءة التقارير المالية السنوية للشركات الفرنسية المالية والإجابة على كل بنود منهجية S&P توصلنا الى النتائج التالية:

الجدول 3: مستوى الإفصاح والشفافية للشركات المالية الفرنسية

النسبة %	2021	2020	2019	2018	المحاور الفرعية	المحور الرئيسي
44%	47%	45%	43%	41%	شفافية الملكية	المحور الأول
89%	88%	90%	90%	تركز هيكل الملكية		
66%	75%	71%	66%	إجراءات التصويت		
64%	69%	66%	62%	مستوى الإفصاح		
67%	77%	70%	63%	58%	اتجاهات الشركة	المحور الثاني
79%	80%	80%	81%	78%	تفاصيل السياسات المحاسبية	
96%	100%	100%	95%	90%	التعاملات مع الأطراف ذات الصلة	
65%	65%	65%	65%	65%	معلومات عن المدققين	
73%	79%	76%	71%	69%	مستوى الإفصاح	
98%	100%	100%	97%	97%	هيكل مجلس الإدارة	المحور الثالث
80%	81%	81%	80%	78%	مهام مجلس الإدارة	
62%	70%	66%	63%	50%	تدريب المديرين وحوافزهم	
55%	69%	66%	44%	42%	حوافز المديرين التنفيذيين	
74%	80%	79%	72%	68%	مستوى الإفصاح	
70%	76%	73%	68%	66%	المستوى العام للإفصاح والشفافية	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير المالية للشركات المالية الفرنسية المدرجة في مؤشر CAC40 يظهر لنا الجدول رقم 3 أن الشركات المالية الفرنسية المدرجة في مؤشر CAC40 تحقق مستوى إفصاح وشفافية جيد، حيث بلغت النسبة العامة للإفصاح خلال السنوات الأربعة الأخيرة 70% موزعة على المحاور الثلاثة لمنهجية S&P، محققة أعلى مستوى في محور هيكل مجلس الإدارة وعملياتها بنسبة 80% خلال سنة 2021، وهذا دليل على أن الشركات المالية تفصح بدرجة كبيرة عن كل المعلومات المتعلقة بمجلس الإدارة، وعلى الرغم من هذا المستوى الجيد في الإفصاح إلى أن هذه الشركات لا تفصح بشكل كامل عن المعلومات المتعلقة بالأسهم وحقوق التصويت وكذا عن الحوافز المقدمة للمديرين التنفيذيين إذ حققت فيهما نسبة لا تتعدى 55%.

2-1 قياس مستوى الإفصاح والشفافية للشركات التجارية المدرجة في مؤشر CAC40

بعد الاطلاع على التقارير المالية السنوية للشركات التجارية والإجابة على كل عناصر منهجية S&P

توصلنا إلى النتائج التالية:

الجدول 4: مستوى الإفصاح والشفافية للشركات التجارية الفرنسية

النسبة %	2021	2020	2019	2018	المحاور الفرعية	المحور الرئيسي
48%	49%	49%	49%	47%	شفافية الملكية	المحور الأول
77%	77%	77%	77%	77%	تركز هيكل الملكية	
73%	75%	73%	73%	71%	إجراءات التصويت	
65%	66%	67%	65%	65%	مستوى الإفصاح	
70%	80%	73%	72%	56%	اتجاهات الشركة	المحور الثاني
75%	75%	75%	75%	75%	تفاصيل السياسات المحاسبية	
85%	85%	85%	85%	85%	التعاملات مع الأطراف ذات الصلة	
50%	50%	50%	50%	50%	معلومات عن المدققين	
70%	75%	72%	70%	66%	مستوى الإفصاح	
99%	100%	100%	100%	97%	هيكل مجلس الإدارة	المحور الثالث
80%	80%	80%	80%	80%	مهام مجلس الإدارة	
73%	73%	73%	73%	73%	تدريب المديرين وحوافزهم	
56%	60%	60%	60%	46%	حوافز المديرين التنفيذيين	
77%	78%	78%	78%	74%	مستوى الإفصاح	
71%	73%	73%	71%	68%	المستوى العام للإفصاح والشفافية	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير التجارية للشركات التجارية المدرجة في المؤشر CAC40 من خلال النتائج المتوصل إليها بعد الإجابة على كل بنود منهجية S&P، نلاحظ أن الشركات التجارية الفرنسية المدرجة في مؤشر CAC40 تحقق مستوى إفصاح جيدة بنسبة 71% موزعة على جميع محاور المنهجية، حيث حققت أكبر نسبة في محور الثالث والمتعلق بهيكل مجلس الإدارة وعملياتها خلال سنة 2019، 2020 و2021 بنسبة قدرها 78%.

1-3 قياس مستوى الإفصاح والشفافية للشركات الخدمائية المدرجة في مؤشر CAC40:

بعد الاطلاع على التقارير المالية السنوية للشركات الخدمائية والإجابة على كل عناصر منهجية S&P

توصلنا الى النتائج التالية:

الجدول 5: مستوى الإفصاح والشفافية للشركات الخدمائية الفرنسية

النسبة %	2021	2020	2019	2018	المحاور الفرعية	المحور الرئيسي
46%	49%	48%	46%	42%	شفافية الملكية	المحور الأول
81%	83%	82%	82%	80%	تركز هيكل الملكية	
70%	68%	68%	73%	73%	إجراءات التصويت	
66%	66%	66%	67%	65%	مستوى الإفصاح	
68%	70%	72%	66%	65%	اتجاهات الشركة	المحور الثاني
77%	79%	69%	80%	80%	تفاصيل السياسات المحاسبية	
73%	75%	71%	71%	75%	التعاملات مع الأطراف ذات الصلة	
55%	57%	57%	50%	57%	معلومات عن المدققين	
68%	70%	67%	66%	69%	مستوى الإفصاح	
96%	96%	96%	96%	96%	هيكل مجلس الإدارة	المحور الثالث
66%	67%	67%	67%	65%	مهام مجلس الإدارة	
68%	66%	64%	71%	71%	تدريب المديرين وحوافزهم	
55%	57%	57%	53%	53%	حوافز المديرين التنفيذيين	
71%	71%	71%	71%	71%	مستوى الإفصاح	
67%	69%	68%	68%	65%	المستوى العام للإفصاح والشفافية	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير المالية للشركات الخدمائية المدرجة في المؤشر CAC40 من خلال نتائج الجدول نلاحظ أن نسبة الإفصاح المحققة من طرف الشركات الخدمائية مقبولة حيث بلغت نسبة 67%، وهذا النقص راجع الى عدم الإفصاح عن العناصر المتعلقة بهيكل الملكية وحقوق المساهمين خاصة المعلومات المتعلقة بعدد ونوعية أسهم الشركات المعنية، حيث بلغت النسبة العامة لهم في السنوات الأربعة 46% وهي نسبة نوعا ما ضعيفة.

1-4 قياس مستوى الإفصاح والشفافية للشركات الصناعية المدرجة في مؤشر CAC40:

بعد الاطلاع على التقارير المالية السنوية للشركات الصناعية والإجابة على كل عناصر منهجية S&P

توصلنا الى النتائج التالية:

الجدول 6: مستوى الإفصاح والشفافية للشركات الصناعية الفرنسية

النسبة %	2021	2020	2019	2018	المحاور الفرعية	المحور الرئيسي
43%	45%	44%	42%	42%	شفافية الملكية	المحور الأول
86%	86%	86%	86%	86%	تركز هيكل الملكية	
71%	75%	74%	70%	68%	إجراءات التصويت	
66%	68%	68%	66%	65%	مستوى الإفصاح	
68%	75%	69%	67%	64%	اتجاهات الشركة	المحور الثاني
76%	74%	77%	77%	77%	تفاصيل السياسات المحاسبية	
72%	77%	72%	71%	69%	التعاملات مع الأطراف ذات الصلة	
58%	58%	58%	58%	58%	معلومات عن المدققين	
68%	71%	69%	68%	66%	مستوى الإفصاح	
93%	95%	94%	90%	93%	هيكل مجلس الإدارة	المحور الثالث
69%	72%	70%	67%	68%	مهام مجلس الإدارة	
68%	72%	70%	67%	66%	تدريب المديرين وحوافزهم	
60%	66%	62%	58%	56%	حوافز المديرين التنفيذيين	
72%	76%	74%	70%	70%	مستوى الإفصاح	
68%	71%	69%	68%	67%	المستوى العام للإفصاح والشفافية	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير الصناعية للشركات الصناعية المدرجة في المؤشر CAC40 من خلال النتائج المتوصل إليها في الجدول السابق نلاحظ مستوى إفصاح وشفافية مقبول، إذ حققت الشركات الصناعية المدرجة في مؤشر CAC40 نسبة 68%، والسبب في ذلك هو نقص الإفصاح في المعلومات المتعلقة بالمدققين المعتمدين من قبلهم، وكذا نقص المعلومات المتعلقة بحوافز وأجور المديرين التنفيذيين، كما أن معظم الشركات الصناعية لم تقم بالإفصاح اللازم عن الأسهم وعن حقوق التصويت. ويمكن تلخيص النتائج السابقة في الجدول التالي:

الجدول 7: المستوى العام للإفصاح والشفافية لشركات الفرنسية المدرجة في مؤشر CAC40

الإفصاح العام	2021	2020	2019	2018	القطاع
70%	76%	73%	68%	66%	المالي
71%	73%	73%	71%	68%	التجاري
67%	69%	68%	68%	65%	الخدماتي
68%	71%	69%	68%	67%	الصناعي
69%	72%	70%	68%	66%	الإفصاح العام

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على النتائج السابقة

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الإفصاح لكل الشركات المدرجة في المؤشر جيدة ومقبولة حيث بلغت نسبة 69%، كما أن مستوى الإفصاح والشفافية عالي في القطاع التجاري والذي يضم 5 شركات وسبب ذلك هو التزامها بالإفصاح عن المعلومات المتعلقة بأجور وحوافز كل من أعضاء مجلس الإدارة والمديرين التنفيذيين، وهذا ما يؤكد على أن التقارير المالية للشركات الفرنسية المدرجة في مؤشر CAC40 تتمتع بجودة عالية.

2- اختبار الفرضيات:

سيتم اختبار فرضيات الدراسة بالاعتماد على بعض الأساليب الإحصائية الوصفية.

الفرضية الأولى: تتمتع التقارير المالية للشركات الفرنسية المدرجة في مؤشر CAC40 بمستوى إفصاح وشفافية عالي حول هيكل الملكية وحقوق المساهمين.

لاختبار الفرضية الأولى سيتم عرض أهم النتائج المتعلقة بالمحور الأول من منهجية S&P والذي يضم 28 بندا مقسمة على 3 محاور رئيسية.

جدول 8: مستوى الشفافية والإفصاح لهيكل الملكية وحقوق المساهمين

St. Dev	Mean	Max	Min	القطاعات
0.22	0.65	0.77	0.48	الشركات المالية
0.15	0.66	0.81	0.46	الشركات التجارية
0.17	0.64	0.86	0.44	الشركات الخدماتية
0.21	0.66	0.71	0.43	الشركات الصناعية
0.187	0.65	0.78	0.45	مستوى الإفصاح

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير المالية

يظهر الجدول السابق أن الشركات الفرنسية المدرجة في مؤشر CAC40 والبالغ عددها 40 شركة، تتمتع بمستوى شفافية وإفصاح جيد فيما يتعلق بمعلومات هيكل الملكية وحقوق المساهمين، حيث بلغ عدد البنود المفصوح عنها 2912 من أصل 4480 بند أي تحقيق نسبة إفصاح 65% وانحراف معياري مقبول بلغ 0.18 وهذا يعني أن الفرضية الأولى صحيحة.

الفرضية الثانية: تتمتع التقارير المالية للشركات الفرنسية للمدرجة في مؤشر CAC40 بمستوى إفصاح وشفافية عالي حول المعلومات المالية والسياسات المحاسبية المتبعة.
لاختبار الفرضية الثانية سيتم عرض أهم النتائج المتعلقة بالمحور الثاني من منهجية S&P والذي يضم 35 بندا مقسمة على 4 محاور رئيسية.

جدول 9: مستوى الإفصاح والشفافية للمعلومات المالية والسياسات المحاسبية

St. Dev	Mean	Max	Min	القطاعات
0.142	0.73	0.96	0.65	الشركات المالية
0.147	0.70	0.85	0.50	الشركات التجارية
0.095	0.68	0.77	0.55	الشركات الخدمائية
0.077	0.68	0.76	0.58	الشركات الصناعية
0.115	0.69	0.83	0.57	مستوى الإفصاح

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير المالية

من خلال الجدول أعلاه، توصلنا الى أن الشركات الفرنسية المدرجة في مؤشر CAC40 تتمتع بمستوى شفافية وإفصاح جيد، فيما يخص المعلومات المتعلقة بالشفافية المالية والكشف عن السياسات المحاسبية المتبعة، فكل الشركات تفصح عن قوائمها المالية وكذا عن طرق تقييمها للأصول، حيث بلغ عدد البنود المفصح عنها 3864 من أصل 5600 بند أي تحقيق نسبة إفصاح 69% وانحراف معياري مقبول بلغ 0.115، وهي نسبة أعلى من نسبة الإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالمساهمين، لذا يمكن القول أن الفرضية الثانية محققة وصحيحة.

الفرضية الثالثة: تتمتع التقارير المالية للشركات الفرنسية المدرجة في مؤشر CAC40 بمستوى إفصاح وشفافية عالي حول بنية مجلس الإدارة ومهامه.

لاختبار الفرضية الثالثة سيتم عرض أهم النتائج المتعلقة بالمحور الثالث من منهجية S&P والذي تضم 35 بندا مقسمة على 4 محاور رئيسية.

جدول 10: مستوى الإفصاح والشفافية عن بنية مجلس الإدارة ومهامه

St. Dev	Mean	Max	Min	القطاعات
0.192	0.74	0.98	0.62	الشركات المالية
0.177	0.77	0.99	0.55	الشركات التجارية
0.174	0.71	0.96	0.55	الشركات الخدمائية
0.142	0.72	0.96	0.60	الشركات الصناعية
0.171	0.73	0.97	0.58	مستوى الإفصاح

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير المالية

من خلال الجدول أعلاه، توصلنا الى أن الشركات الفرنسية المدرجة في مؤشر CAC40 تتمتع بمستوى شفافية وإفصاح جيد ومرتفع نوعا ما، فيما يخص المعلومات المتعلقة بهيكله مجلس الإدارة ومهامه، وكذا فيما يخص رواتب وحوافز أعضاء مجلس الإدارة والمديرين التنفيذيين، حيث بلغ عدد البنود المفصوح عنها 4088 بندا من أصل 5600 بند أي تحقيق نسبة إفصاح 73% وانحراف معياري مقبول بلغ 0.171، وهي نسبة الأعلى بالمقارنة مع المحاور السابقة، لذا فالفرضية الثالثة مقبولة.

تتفق النتائج المتوصل لها مع العديد من الدراسات التي وجدت نسبة إفصاح وشفافية عالية في عيناتها باستخدام نفس المنهجية، ابرزها الدراسة التي قامت بها مؤسسة S&P بنفسها على الشركات الكبرى في روسيا (Standards & Poor's, 2005) ودراسة (Arsov & Bucevska, 2017) التي تخص مجموعة من شركات كرواتيا ومقدونيا وسلوفينيا وصربيا، في حين أنها تختلف مع نتائج الدراسة التي أجريت على الشركات الجزائرية المدرجة في البورصة (بوعظم، 2021-2020)، وربما يرجع سبب الاختلاف الى البيئة الاقتصادية المدروسة والى ضعف مستوى الإفصاح والكشف عن المعلومات المتعلقة بهم، فكلما كان مستوى الشفافية والإفصاح عالي كلما ساهم في تحقيق الجودة للتقارير المالية.

خاتمة

سعت هذه الدراسة الى قياس مستوى الإفصاح والشفافية للشركات الفرنسية المدرجة في مؤشر CAC40، بالاعتماد على منهجية S&P التي تحتوي على أهم العناصر الواجب توفرها في التقارير المالية، التي يحتاجها كل الأطراف ذات العلاقة بالشركات، فبعد التطرق الى الجانب النظري والجانب التطبيقي توصلنا الى مجموعة من النتائج والتوصيات.

النتائج متوصل إليها:

- يعتبر الإفصاح والشفافية من أهم العناصر المؤثرة على جودة التقارير المالية، حيث أن كل ما كان مستوى الإفصاح والشفافية عال كل ما ساهم ذلك في تحقيق الجودة في التقارير المالية؛
- تتمتع الشركات الفرنسية المدرجة في المؤشر CAC40 بمستوى إفصاح وشفافية جيد، حيث بلغ نسبة 69% أي انه تم الكشف عن حوالي 68 بند من أصل 98 بند وفق منهجية S&P؛
- معظم الشركات المدروسة لم تقم بالإفصاح عن المعلومات المتعلقة برواتب المدققين وعن عدد أسهم كبار المديرين التنفيذيين؛
- تم الإفصاح عن كل المعلومات المتعلقة بالسياسات المتبعة وكذا عن القوائم المالية كالميزانية وجدول النتائج وقائمة التدفقات النقدية من قبل كل الشركات الفرنسية المدرجة في المؤشر، وهذا ما يؤكد على جودة وشفافية المعلومات الواردة في تقاريرها المالية.

التوصيات:

- تضمين مؤشرات الشفافية والإفصاح وفق منهجية S&P في الكشف عن المعلومات الواردة في التقارير المالية؛

- ضرورة التزام الشركات الفرنسية محل الدراسة بالإفصاح عن المعلومات المتعلقة بأنواع الأسهم وكذا حقوق المساهمين والمديرين التنفيذيين.
- ضرورة قيام الشركات الفرنسية الخدمائية المدرجة في مؤشر CAC40 بالإفصاح عن المعلومات المتعلقة بالمدققين المعتمدين.

قائمة المختصرات

المختصرات	العبارات باللغة الأجنبية	الترجمة العربية
S&P	Standards and Poor's	مؤشر ستاندرز أند بورز
IAS	International Accounting Standards	معايير المحاسبة الدولية
CAC 40	Cotation Assistée en Continu	مؤشر بورصة باريس -التسعير المستمر بمساعدة الأسعار-
CIFAR	Center of International Financial Analysis and Research	مؤشر لقياس الشفافية والإفصاح -المركز الدولي للتحليل والأبحاث المالية-
IDTCS	Information Disclosure and Transparency Classification System	نظام الإفصاح عن المعلومات وتصنيف الشفافية
DIND	The disclosure index	مستوى الإفصاح
ACD	the number of items a company actually disclosed	عدد البنود المفصح عنها
APD	the number of items a company should disclose	عدد البنود التي يجب الإفصاح عنها

قائمة المراجع

- 1- حنان قسوم. (2019). قياس مستوى الإفصاح المحاسبي في المؤسسات الاقتصادية -دراسة تطبيقية حول بعض المؤسسات الاقتصادية بولاية سطيف-. التواصل في الاقتصاد والادارة والقانون، 25(3).
- 2- رضا بوعزيز، و كمال بن موسى. (2022). الإفصاح المحاسبي عن القوائم المالية وفق النظام المحاسبي المالي. مجلة إقتصاد المال والأعمال، 7(1)، 103.
- 3- طلال محمود علي الججاوي، و محمد آل فتح الله. (2017). الشفافية في الإفصاح عن المعلومات المحاسبية. عمان، الأردن: دار الأيتام للنشر والتوزيع.

- 4- كمال أحمد يوسف، و روضة ابراهيم محمد عيسى. (2022). أثر الإفصاح المحاسبي عن الأدوات المالية على دقة وموثوقية التقارير المالية بالمصارف السودانية. المجلة العربية للعلوم الانسانية والاجتماعية، 8.
- 5- محمد العيد عمامرة، فتحي بن لدغم، و محمد الهادي ضيف الله. (2020). معوقات الإفصاح المحاسبي للمعلومات المتضمنة بالقوائم المالية وفق متطلبات المعايير المحاسبية في ظل البيئة الجزائرية. مجلة إدارة الأعمال والدراسات الاقتصادية، 6(2)، 392.
- 6- محمد سليمان داود الكرعوي. (2019). القياس بالقيمة العادلة لتحسين شفافية الإبلاغ المالي وتأثيره في دعم القرارات الاستثمارية. رسالة ماجستير، قسم المحاسبة، كلية الادارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، العراق.
- 7- محمد وداد الأرضي. (2021). مؤشر الشفافية كمدخل لدعم شفافية التقارير المالية ورفع مستوى حماية المساهمين بسوق المال المصري. المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، 531.
- 8- منير بوعظم. (2021-2020). متطلبات الإفصاح المحاسبي في القوائم المالية للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية في ظل المعايير المحاسبية الدولية. أطروحة دكتوراه، قسم علوم المالية والمحاسبية، جامعة محمد بوضاف، مسيلة، الجزائر.
- 9- Abed, I., Hussin, N., Haddad, H., Almubaydeen, T. H., & Ali, M. (2022). Creative accounting determination and financial reporting quality: the integration of transparency and disclosure. *Journal of Open Innovation: Technology, Market, and Complexity*, 38(8), 23.
- 10-Al Mutawaa, A. (2010). Disclosure level and compliance with IFRSs: An empirical investigation of Kuwaiti companies. *International Business & Economics Research Journal*, 9(5), 40.
- 11-Arsov, S., & Bucevska, V. (2017). Determinants of transparency and disclosure -evidence from post- transition economies. *Economic Research*, 30(1).
- 12-Bouadam, M., & Ghouzi, M. L. (2019). Disclosure and transparency in Algerian companies: the elusive reality. *Journal of Financial, Accounting and Managerial Studies*, 6(4), 538.
- 13-Boulesnam, M. (2013). Social disclosure in the annual reports accounting vision about the corporate social responsibility. *Revue Dirassat*, 4(2), 44.
- 14-Chi Chu, C., Cheng Ho, K., Chun Lo, C., Karathanasopoulos, A., & Jiang, M. (2019). Information disclosure, transparency ranking system and firms' value deviation: evidence from Taiwan. *Review of Quantitative Finance and Accounting*, 53.

- 15-Chiu chi, L. (2009). Do transparency and disclosure predict firm performance? Evidence from the taiwan market. *Expert Systems with Applications*, 36(2009), 112.
- 16-Farhood, S. B. (2019). Reflection the level of disclosure on the accounting information relevant using Standards And Poor's indicators. *Academy of Accounting and Financial Studies Journal*, 23(2), 2.
- 17-Jahanshad, A., Heidarpoor, F., & Valizadeh, Y. (2014). Relationship between financial information transparency and financial performance of listed companies in Tehran stock exchange. *Research Journal of Recent sciences*, 3(3), 28.
- 18-Jaworska, A. B. (2017). Determinants of information disclosure by companies listed on the warsaw stock exchange in poland. *Global Business and Economics Review*, 19(2).
- 19-Standard & Poor's . (2002). *Transparency and disclosure: Overview of Methodology and study result-United States*.
- 20-Standards & Poor's. (2005). *Transparency And Discmosure By Russian State-Owned Enterprises*.
- 21-Zallom, N. O., & Abu Zerr, A. E. (2013). Degree of disclosure and conservatism in the annual financial statements in service and industrial public shareholding companies listed in Amman stock exchange. *European Journal Business and Management*, 5(25).